# شرح دعاء السمات

المؤلف
السيد كاظم الرشتي

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه


الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٧٨١٦٧٨٧٢٢٦-٩٦٤+

نقال ٢: ٧٨١٢١٤١١١١-٩٦٤+

هاتف: ٢١٨٣١٨- ٣٣- ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

## هوية

# النسخ الخطية والمصورة

التسلسل: ٣٦/٢/١٠ ( ١٠٧ )

اسم الكتاب: شرح دعاء السمات

الموضوع:

اللغة: العربية عدد الصفحات: ٧

اسم المؤلف: السيد كاظم الرشتي

اسم الناسخ: مجهول سنة التأليف:

تاريخ ومحل النسخ: مجهول

اسم المكتبة ومحلها: الرقم:

نوع الخط: نسخ أبعاد حجم الكتاب: ٢٢,٥ × ١٩

رقم الفلم: تاريخ التصوير:

مدرك النسخة:

الملاحظات: ضمن مجموعة من كتابين

www.m-mahdi.com

١

وبه
بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

العبد
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فيقول

الفقير الجاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي ان المولى الاعز والنور الازهر ذي الفهم السليم والادراك المستقيم المؤيد

[illegible]

العمالقة وكانوا في صورها انه ضعف نفوس بني اسرائيل عنهم فشكوا الى الله عز وجل فامر الله موسى ع

ان يامر الخواص من بني اسرائيل ان يأخذ كل واحد منهم جرة من الخزف فارغة على الكتف الايمن باسم عليون ويأخذ

بيمينه قرنا منقوبا من قرون الغنم ويقرأ كل واحد منهم في القرن هذا الدعاء الذي آية في السبع يعني

شياطين الانس والجن فيتعلموه ثم يلقون الجرار في عسكر العمالقة آخر الليل ويكسرونها ففعلوا ذلك وانهزم

العمالقة كانهم اعجاز نخل خاوية منقعر الاجواف منهم فاتخذوه على ما اشهدكم من سائر الناس ثم قال عليه السلام

هذا من مكنون العلم ومخزونه فادعوا به ولا تبذلوه للناس والصغير السفهاء والصبيان والظالمين والمنافقين

ونقل ايضا عن الصادق ع بعينه الا انه ذكر ان محاربة العمالقة كانت مع موسى وروايته خليفة الكليم

عثمان بن سعيد العمري رحمه الله عن ابيه عليه السلام قال لو يعلم الناس ما نعلمه من عظم هذه المسائل وعظم شأنها عند الله

وسرعة اجابة الله لصاحبها مع ما ادخر له من حسن الثواب لاقتتلوا عليها بالسيوف فان الله يختص

برحمته من يشاء ثم قال عليه السلام اما اني لو حلفت ان الاسم الاعظم قد ذكر فيها لبررت فاذا دعوتم به فاجتهدوا



www.m-mahdi.com

بالباقي وفوق الفاني فان ما عند الله خير وابقى هي واما ذكرت هذه الاحاديث مع انه خلاف المقصود الا
خصاص لغاية اعتنى يظهر لدقيق النظر بعد ملاحظة قولها مولينا الى عليه السلام فتدبر اولو العلم الالباب
ان ما هنالك لا يعلم الا بما هنا هي وكل شيء للهوى بالهوى وكل منها دليل على الآخر فافهم ايدك الله ويستحب ان
يقرء هذا الدعاء عند غروب الشمس من يوم كل جمعة لان يوم الجمعة مقام اجتماع العلل والمعلولات واقتران الاسباب
بالمسببات وهو يوم العيد الاكبر ومحل انفتاح الثمار واستقامة الاشجار وفي هذا الدعاء اسم الله الاعظم
وهو باب غوارة النور ويوم الجمعة تقابل هذه الغوارة دون سيارة الايام لتستطيل بنكحه الكلا فاذا اخا
به ذلك اليوم يقترن بالفلاح والاصطلاح ولهذا عند الغروب فذلك في القوس المصعد كلما قرب الى الليل ام
مقام البروجة والخضوع الكامل والذلة التامة والانكسار المطلق يكون اوفق لتحمله الشموس الى بيوتة
ما دام يسير في هذا القوس وهو قوله ع ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا او اجر النهار دون الليل
المحض لكون هذه الاسباب اظهرت وبرزت من الشمس الصفية التي يعني في بحر فهم فتعبر المظلم المواج كثير الحيتان والحيتان يعلو
مرة ويسفل اخرى فالاسباب اشعة فلك الشمس وتحليلها والعبودية المطلق الى الليل بالبلة القدر لانا قد بينا ان
نسبة ليلة الجمعة الى الليالي الاسبوع نسبة ليلة القدر الى الليالي السنة ولما كانت هذه الاسباب ظهرت عند يوم الجمعة فافهم
اللهم اني اسئلك باسمك العظيم الاعظم الاجل الاكرم اعلم ان الله سبحانه واحد الخلق واحد بكثرتهم وكثرة شئونهم واطوا
رهم واطاريهم واكوارهم وادوارهم كلها عنده سبحانه كالنقطة المتوهمة الموجودة في وسط كرة محدد الجهات واستغفر الله
عن التحديد والتكيف فوجدت تلك النقطة بالهام من المراتب اللاتناهي دفعة واحدة في غير مكان وكاين غير انفسها وهو قوله
تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فلما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وما نحن في خلق آخر من تفاوت وبعلق العقدة و
العقومية بتلك النقطة الوجودية ظهر الاسم فلما تعددت مراتب تلك النقطة في مقاماتها ظهر بتعدد مراتب ذلك الاسم الواحد
ايضا في مقامه في مقامها ومراتبها فبقدر تعدد المراتب الوجودية تعددت مراتب الاسماء فكل اسم متعلق بطور من اطوار تلك النقطة
فالاسم الاعظم هو الاسم الكلي الجامع لتلك الاسماء كلها على اختلاف مراتبها واطوارها واحوالها وباقي الاسماء كليتها وجزئيتها و
عظمها وصغرها بالاضافة الى متعلقاتها في العموم والخصوص والاحاطة وعدمها فذلك الاسم الاعظم الجامع الكلي هو اسم الله
العلي ولذا وصفه سبحانه بالعظيم في قوله وهو العلي العظيم وقال الرضا عليه السلام ان الله اقبل ما اختاره لنفسه العلي العظيم و
اليه الاشارة بقوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم في كل موضع في القرآن وذلك في اوائل النظر وكذلك حكم الى كوع في القلق و
ذلك الاسم هو صاحب الالوهية فتظهر بتعلق الاسم الباطن فافهم واما الاعظم فهو بسم الله الرحمن الرحيم لفعل السجاد ع
واسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم وفعل امير المؤمنين وكلها في الحمد في البسملة وقول العالم وفيه باسمك الاعظم واسمائك

الحسنى



www.m-mahdi.com

وما عليه الناس ان البسملة اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضه او من بياض العين الى سواده وذلك اقرب
لما علمه والبطون والظهور فانه اعظم واقرب هو من قرب الملاصقة فالاسم الاعظم باطن البسملة وهو الالف
لفية احدها المطوية لفظا وخطا في الاسم والثانية والثالثة المطويتان خطا لا لفظا في الله الرحمن الرحيم وهو
م الاعظم هو الحي القيوم وهما مستمدان من حروف البسملة مكتوبة وملفوظة وفي بعض النسخ تكرار الاعظم
يظهر في العوالم الثلث عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك في كل عالم بحسبه وكل ظهور في مرتبات
ذاته الى ما لا نهاية له واما الاجل فهو اعلى من الاعظم ويستفاد ذلك من وحي ليلة المبعث وما سلك الا
م الاعظم وذكر الاجل الاحل الاعلى وهو اسم المقدس هو الله باطن الله الذي هو سر البسملة وهو باطن
م هو الله احد اما الاكرم فهو الاكرم من التكبر والتوبيخ والتهديد وذلك هو الاسم الذي ليس الحرف فيه
لا باطنا منطوقا ولا باطنا متجسدا ولا باطنا التشبيه موصوفا ولا باطنا اللون مصبوغا بنوع من الامكنة والحدود
لا الاقطار محتجبا عنه حس كل متوهم مستترا مستورا وذلك هو الاسم الذي تتحدد
ة الامكان والاكوان كلها بظهوره في الطوارق وتكرار واو الاقران الهاء تكررت اربع مرات استنطقت
الكاف فكررت مرة واحدة ظهرت الباء فاستنطقت النون وذلك كلمة كن وهو جملة الايجاد
الايجاد وهو المجموع استنطقت العين ومن ظهور الكاف في العين ظهر استنطاق الصاد وهو كهيعص و
باسم العظام ومن هذه الجهات عبر عنه بالاكرم للاشارة الى انه اصل الكرم وينبوع الجود وشرح هذه الا
ناسب الاجمال فقرة فما سمعت الى عالم يسمع ولا حظ المعاني في الذوات واعلم ان الذوات هي تلك المعاني الذات
ها وهو قوله حدانا الذات في الذوات للذات فافهم ولا تكن المقال فان العلم نقطة كثرها الجهال ثم
ظهور ذلك الاسم الاعظم لما كان من جهة المتعلقات وتعدد الطوارق انما هو بها وهي انما هو تتقوم وتحقق
ذاته في ظهوراته في ذلك الاسم الا باطواره واحواله وكليات وجوه المتعلق خمسة بالنسبة
عالم الى مبدئه من حيث هو وكل الاول استمداده منه في حقيقة ذاته من جريان فواد النور على قابليه
تعداده والثاني استمداد منه في تمكينه لقابليته حتى يستفيد من تلك الانوار وتشتق فيه
الاسرار ويفتق تقه بحمل الاشجار وبقع النهار والثالث استمداده منه لتسهيل عبوره عند النزول
بالسافلة بعد خطاه ادبر فان من كان في مقام لطف اذا نزل الى الادنى يعسر عليه تداول احواله لشدة شوقه
بال كما قال ابكي اذا ذكرت عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولم تقطع فان المطلق في كمال الاطلاق يعسر عليه التقيد

تستحي

بسر



www.m-mahdi.com

بالحدود والحاء التخصيص كما بيناه في سائر رسائلنا ومباحثاتنا والى الآن استمداده منه لحيوته بعد موته في
كمال مقام الادبار عنده وصوله الى مظهر اسم الله المميت اي التراب والخامس استمداده منه في حفظه عما يرد عليه في القبر
التصعد عن الاحوال المانعة عن التصعد والعود الى ما بدء منه والوصول الى الوطن الحقيقي الذي حبه في الملأ
وهذه المراتب الخمسة جوامع احوال الخلق في القوس الصعودي والتزولي ولا يخلو منها حاله من الحالات
عند توجهها الى جنابه سبحانه وحضرت قدسه وجلاله وامدادات هذه الجهات كلها تكون بذلك الاسم
عظم واذا اشار اليه عليه السلام في المقامات الخمسة فقال الذي اذا دعيت به على سائق ابواب السماء للفتح بالرحمة
انفتحت السماء هي الخزائن العلوية العنبية وهي سماء الاطلاق الى سماء الاجسام من ان يحدث جهات الى
آخرتها الهواء والبخار والهباء وهو قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وكلما نزلت بها الامطار و
جميعها جهات تعلقها بستون اذا طرأ بها القوابل الستة فلذة والنبات الارضية الى حمة هي الحمة الزا
سبعة على اعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه وفتحها نفس تعلقاتها وورود واردها
استغاثي عليه وهذه الفقرة اشارة الى الامر الاول وذلك الفتح انما يكون باسمه البديع الذي هو طوع
لطوار الاسم الاعظم الالزم الذي هو الله العظيم واذا دعيت به على سائق ابواب الارض للخروج انفجرت
هذا هو الامر الثاني والارض ارضان ارض تابليات وهي ممتدة من ارض الجزر والدوابة الاولى وهذه
الارض المسكونة الى النار في القرنة في كل مقام بحسبه وانتزع هو تكثفها وتليينها بانزال المطر المنا
لها بالبرودة وانفراجها وانشقاقها على جهة المنفعة بالرطوبة فافهم ومضائق ابوابها عدم تمكنها من قبول
النور كالحطب الجزل اذا التقى عليه النار الليئة واذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت وهذا هو الامر الثالث وذلك
بعد الادبار وحين التنزل الى المراتب السفلية واذا دعيت به على الامون للنشور انتشرت وهذا هو الامر الرابع عند
تمام الادبار ووصوله الى التراب وصيانة الحجاب ويكون ذلك باسم الله نجي واذا دعيت به على لبس الباساء والضراء
تكشفت وهذا هو الامر الخامس وبه تمام الكمال واذا دعيت باسم الله رفيع الدرجات على كل سالم يلائم طباع اهل ذلك المقام من
الاقبال الى الله سبحانه لامتزوجة الرطوبة والبرودة الحاصلتين من الادبار والتزول عن الخفة المسلمة
للصعود ط فالبرودة عدم اقبالك الى الله والرطوبة ميلك الى ماسواه وهما تولدان الامراض المضنة من اللقوة
والفالج والاستسقاء وامثالها وكذا اذا قلت الرطوبة الغريزية التي هي الميل الى الله سبحانه ولزمة الاخلاط
السوداوية الارضية المخلوطة بالرطوبة الغريبية تشتغل بالحرارة الغريزية وتتولد منه الامراض الحادة



www.m-mahdi.com

مثل الترسام والجنون واشباههما فافهم جيدا فانه لا يسهل وقت الشرح والبيان في الحقيقة فباسم ربنا الذي هو
هذا ذلك الاسم الاعظم تتضح البينة وتحق الكينونة فيصل الغريب الى الوطن وختم الله لنا بالحسنى وجعلنا ممن
الكريم الجلال هو الجمال في بعض المقامات الا انه حيث ما يطلق يراد نور الجمال اي ظهور الوجه للغير فالجمال هو نفس
الوجه والجلال هو ظهوره لغيره فيضمحل دونه سوى الوجه ستر الذات والنور آياته ودليل معرفتها وآيه هويتها
فيقتضي بذاته ان يكون اربعة عشر لذلك كان عظام الوجه اربعة عشر وعدد لفظ الوجه اربعة عشر الا انه ستر وحجاب لما
ظهرت فيها تخلفت فيها الكثرة فلا يشاهد فيها الا الواحدة قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وجلاله مجابه وهو ما
ملائكة العالين الذين لا يسجدون لادم كما في قوله تم استكبرت ام كنت من العالين او هم الملائكة الكروبيون وهذا او
نبذة او اقل تفاصيل ذلك الاسم الاعظم او بذلته او بظهوره في اطوار شئونه الله اكرم الوجوه واعز الوجه التي تحت له
الوجوه وخضعت لدى قبابه وتسعت له الاسماء وجعلت له القاب بحر محافله وذلك لان الله اكرم من كل
شئ فالوجه المنسوب اليه اكرم من كل وجه وهو في كل مرتبة تجسمها الى ان لا تنظر وهو اجهة لها لكل شئ الا
الى الله واسمائه وصفاته وما دار عليه السلام وليس الا الله واسمائه وصفاته فالوجه ح كلها الله فترد كلها الى
وجد واحدنا ان الله سبحانه تجلى لكل شئ بكل شئ واحتجب عن كل شئ بكل شئ ذلك الوجه من حيث انتسابها الى
ثم الوجهة تم وذلك من حيث انتسابه الى نفس الله وهنا كلام كثير في الصدور حين الظهور في السطور فخضع وخشع ما
يرى وهنا وتحمل الاهل وجهة الوجوه هي جهات تعرف الاشياء لغيرها والى قاب وسط الاعالي الى الاسافل وعلى
اللطيفة الغيبية وطريق ظهور الوجه من المبدء والاصول هي الالوهية العامة بتلك الروابط والشئون اللاحقة
والقلوب هي الحقايق الثابتة والذوات الامكانية قبلة السيناء في الاولى وقوفها باب مشية وفي الثانية وقوفها
باب ارادة وفي الثالثة وقوفها بفقرها باب قدرة وفي الرابعة وقوفها بفقرها باب قضاء كلهم صائرون الى احكام
وامور الله الى ادكه تا ايد الله تعالى عليه السلام التهى وقوف المسئولين بباب ربك فقيرة بجنابك فاقتهم وبقوتك
التي تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وتمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
بعدك القوة هي مبدء القدرة واصلها وقد يطلق احدهما على الآخر وهنا يحتمل الوجوه والقوة هي ما ظهر من قدرة الله
سبحانه في جلال وجهه لا في ذاته ولا في وجهه لان الذات والوجه ليس فيهما قوة وقدرة حاشا بل الذات عين
القدرة والقوة وكذا الوجه وانما المراد بها القوة الظاهرة والقدرة المتعلقة وبالمقدورات الدنيوية في العوالم
كلها ما سوى عالم الوجه ان قلنا ان الجلال هو ملائكة العالين اذ ليس في الوجه كثرة وتعدد عوالم واذ قلنا انه حجاب
الكروبيين ففي ما سوى عالم العالين بافلاكه وعناصره ومواليده فافهم والسماء هي المقبولات والارض هي القابليات تحتوي كل
عالم تجسد الى هذا العالم الجسماني الظاهر بهذه السماء والارض المطويتين واحساكهما اني قال امدادهما بالمدد
الجديد الجاري الساري من تحت العرش الى ما لا نهاية له فتمسك كل واحدة منهما بالاحياء بعد الاعدام والا
فناء الوجود بين وهو قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وهو وقوع السماء على الارض بنفي الوسائط الزائدة



www.m-mahdi.com

اعز ولها من مكانها ومقامها الاعلى فوق ذلك فناء الارض والسماء الآن يمسكها الله سبحانه بقدرته على حد ما تدركه العقول فانه على كل شئ قدير وكذا الكلام في سماء النبوة وارض الولاية وسماء الولاية وارض النبوة مرة اخرى فافهم وعشيتك التي خلقت لها العالمون وكلماتك التي خلقت بها السموات والارض المشية متفرعة على القوة المتفرعة على الجلال المنبثق على الوجد وهذه المشية هي فعله سبحانه وهو قوله للاشياء قبل المذكورين بنحو من الاخفاء وهي ذات هذا صلة اصليا الله سبحانه لها الهيمنة على كل شئ وهو والاسماء المستأثرة انما حصلت من هذه المشية لكنها تقدمتها عليها التي يطول الكلام بذكرها فاذن وجب ان يدرس ويحفظ ويقرر لها العالمون من عوالم الالفاظ والكلمة هي المتحصلة من المشية في الوجه الثاني وهي قائمة كن وهي كلمة الله العليا وهي الكلمات التي تلقى آدم عليه السلام فتاب عليه ام ابراهيم خليله عليه السلام والتي لو كانت ما في الارض من شجرة من اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت وهي الكلمة التي اياها التعيين الاول السموات والارض على العموم الذي ذكرناه وبكلمتك صنعت بها العجائب وخلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا ونهارا وجعلت الشمس سكنا وخلقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت القمر يشهر اسبوعا وخلقت بها الشمس وجعلت الشهور منها وخلقت بها الحكمة وجعلت القمر يزيد الواحدة التي تقطع بزيادتها عن حقه كما ورد عن العالم عليه السلام في تفسير قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا في التدبير الى تمام الكلام في القدرة العالمة والقوة الكاملة يوجد صنع العجائب والغرائب من الاحوال العظيمة من تقرقات العالم وهيئاته واحواله مما لا يناسب هذا المختصر ذكره شرحه وتلك العجائب ونذكر ان شاء الله في شرح الخطبة حتى قوله عليه السلام ولو علمت ما كان بدي ... ونوح عن عجائب صنعها الخ وبعده الغباء اشارة الى ما في الخطبة ولذا سمي العجائب الحكمة التي هي على ما يدل ... حجاب واصل العجائب وعبدة اوثان طهور الهياكين هيكل التوحيد وهيكل الكفر وما كان في القوس الصعود سبق الليل على النهار قدم الظلمة والظلمة اثنية اسفر وما فيه خلقها الله سبحانه باسمه الحكيم بنعا النور باتجاه له لا واحكاما لامره واتقانا لصنعه ثم جعلها ليلا فالليل الظلمة للظلمة لزوم الزوجية للاربعة وهذا رد صريح على من يقول ان الظلمة عدمية وان لوازم الماهيات لا تتعلق بها جعل مستأنف جعلا اللزومات والتعليل القول في النور وجعله نهارا وباقي القطرات وخلقت بها الكواكب وهي الاجسام المركبة القوية في التركيب الحاملة للاسماء الالهية المتعلقة بتدبير العالم السفلي وتلك الاسماء هي اطوار اسم الله الحكيم ومجامع شؤنه ان الكواكب قوى الافلاك في كل حالم وكل طور بحسبه وقول الاجسام اريد به الانعقاد فانهم وجعلها بحوها منبئة لقولها النور بين الشهور اما الكواكب الافلاك السبعة فاعلها الشمس في كالها وبها ومنها واليها منها تستمد واليها ترد واما الثوابت في الكرسي فان ظهورها بنور الشمس لا بوجودها وهو حجاب اثني عشر في عالم الا بتداع الاول هو حروف لا اله الا الله وفي عالم الابتداع الثاني هي الائمة الاثني عشر عليهم السلام وفي عالم الاجسام



www.m-mahdi.com

هي الروح المعروفة المنقسمة الى النارية والترابية والهوائية والمائية والى النهارية والليلية وزينة و
هي لنفس الكرسي وسائر الافلاك الحية حسب انطباعها فيها الا ان ظهورها اي التي بينية في سماء الدنيا
فلك القمر لانها اقرب شاهد بحسب الاحساس فتزينت السماء بالكواكب كما تزينت الماء بها في الليل وظهور الزينة
انما هي في كرة البخار وهي السماء التي متميز لمنها المطر وجوهما في السماء الثامنة بفعلها وتاثيرها وفي سماء
الدنيا اي سماء المطر فاد الادخنة المتصاعدة في الجو مهيئة للاشتعال ومكلسة بورود اشعة الكواكب
عليها واذا صعد الجو وصل كل جزء من ذرات ذلك الدخان للتكليس فيظهر اثر ذلك الكوكب الذي حا
زيه في يشتعل ويحترق الخ اولئك يهرب فافهم وجعلت لها مشارق ومغارب الجمع اما باعتبار الكواكب فان
كل كوكب له مشرق واحد ومغرب واحد والكواكب لها مشارق ومغارب ولما كانت الكواكب الثمانيات
الكائنة في زيد الخ وتلك الشعاعات التي هي نيران تعلقت بكثافة سفلية كانت الاسماء كلها كواكب والكواكب
كلها اسماء مع اختلاف ظهورها في العوالم والمراتب المقامات فاذن اشرق اسم الله البديع من افق العقل
ومغربه افق النفس واسم الله الباعث اشرق من افق النفس ومغربه افق الطبيعة واسم الله الباطن اشرقه
من افق الطبيعة ومغربه افق المادة واسم الله الآخر اشرق من افقها ومغربه افق المثال والصورة واسم الله الظاهر
اشرقه منها ومغربه في افق الاجسام واسم الله المحيط اشرق من افق الاجسام من حيث ان الا
جمال ومغربه في اقل التفصيل ومبدئه وهو تلك العرش محدد الجهات وهذا هذا القياس وتكون المشارق
والمغارب في كوكب اسم من اسماء الله تجلى في مقام وخفاء في مقام واقول الاقل مشرقه والثاني مغربه تجلى كل كوكب في كل
مقام حين اشراقه لا بد من خفاء واقول في الشرق الاول فاذا عادت الاشياء الى مبادئها بقي مشرق واحد ومغرب واحد
كلمة تلقى عند ربنا وكل امام عليه السلام له مشرق في زمانه وما يتعلق به ومغرب اذا صار ان حينه وطلوع اجله على
الحد الذي ذاقا باعتبار ظهور كل كوكب في البروج حسب حالها من القرب منه وزيادة القرب وعدمها فيختلف طلوعها
وغروبها حسب ذلك الى حوال عند محرك محدد الجهات اياها بحركة التسخير التي الهية بها حكم التقدير اوانه حركاتها
في انفسها واما الشمس وان لم يكن لها كيفية طلوعها وغروبها حسب تدرجها في البروج حيث ان الشمس لا زمنة لسير في تلك
البروج قدر معدل النهار في فلك البروج ليس على سطح معدل النهار وانما هو مقاطع له بنقطتين وتقسيم العالم باعتبار معدل
النهار فيختلف احوال الشمس باختلاف بعده وقربها اليه فافهم وكذلك جريان حكم الولاية في الهيا كل الاربعة عشر
وجعلت لها مطالع ومجاري فان لكل كوكب له سبعين الف ملك يجرونه بالكلية ليب ويقدرونه من مطلعه
الخاص حيث ما طلب من السماء اياه يكون سيره وحقيقة به على اختلاف شهواته وتفاوت مراتب ميولاته



www.m-mahdi.com